الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التّواصل الإجتماعي على طلاب كلية الزراعة (جامعة دمشق)

خالد السلطان*

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع طلاب كلية الزراعة جامعة دمشق إلى الإشتراك في مواقع التواصل الإجتماعي، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن إستخدام تلك المواقع. أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (250) طالباً وطالبة، وصُمِّمت استبانة تبين إستخدامات وسائل التواصل الإجتماعي حسب أهميتها للطالب، ومدة الإستخدام، وأسبابه، ثم رأي الطلاب حول الأثار الإيجابية والسلبية من جراء استخدام وسائل التواصل الإجتماعي. توصلت الدراسة إلى أن معظم الطلاب يستخدمون وسائل التواصل الإجتماعي لمعرفة الأخبار التي تدور حولهم و للاتصال بالأصدقاء، ثم بالأسرة، والتعرف على أصدقاء جدد. كما تشير النتائج إلى أن أهم الآثار الإيجابية التواصل مع الأصدقاء والأقرباء داخل وخارج البلد والإطلاع على أخبار الجامعة، ومن أهم الأثار السلبية من إستخدام تقنيات التواصل الإجتماعي هي أنها تتسبب في هدر الوقت والمال و تسبب العزلة وضعف التفاعل مع المجتمع.

الكلمات المفتاحية: تقنيات، التواصل، الإجتماعي، شبكة الانترنت.

* مدرس، قسم الاقتصاد الزراعي– كلية الزراعة– جامعة دمشق.

Positive and Negative Effects of the Use of Social Media Sites on the Students of the Faculty of Agriculture (Damascus University)

Khaled AlSultan*

Abstract

The study aimed to identify the reasons behind the subscribing of the students of faculty of agriculture, Damascus University in social media sites, and the revealing of the positive and negative effects resulting from the use of these sites.The study was conducted on a sample of 250 students, using a questionnaire to identify the different uses of social media according to their importance to the student, duration of use, reasons for using it, and students feedback about the positive and negative effects as a result of the use of social media. The study concluded that most of the students are using social media to get the news revolving around them and to communicate with friends then family, and meet new friends. The results also indicate that the most positive effects is communication with friends and relatives, both inside and outside the country, to have a look on the university news. One of the most important negative effects of the use of social media technologies is wasting time and money and causing isolation and weak interaction with the community.

Keywords: Social, Media, Technologies, Internet Network.

* Doctor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, University of Damascus, Syria

المقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الإتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، و أكدت الدراسات الحديثة أن أهم النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي، وظهر لدينا مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود (الحسيني، 2012).

نشأ الشباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها، فوقع الشباب فريسة الانفصام في الشخصية والصراع بين القيم الموروثة والتقاليد المستوردة، ما أصابهم بالحيرة والقلق والتشتت (المنصور، 2012).

إن أهم نتائج الثورة الهائلة في مجال تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات ظهور شبكات التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنت التي حظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، حتى إنها أصبحت تطغى على ما كان يعرف في علم الإجتماع (المكان الثالث)، أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة او الجامعة). لقد أصبح واضحاً أن المكان الثالث أصبح مكاناً إلكترونياً بامتياز (العزب والغامدي، 2011).

تُعرف شبكات التواصل الإجتماعي، بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن إهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الإشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد إستقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم (الحسيني، 2012).

وجدت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالاً كبيراً من جميع فئات المجتمع خاصةً الشباب، فهي خدمات تسمح لهم بتبادل الآراء والأفكار مع الأخرين لمناقشة القضايا الاجتماعية حيث أن هذه المزايا لا يمكن توفيرها من خلال وسائط الإتصال التقليدية.

نتيجةً للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، وقع شبابنا في تشتت واضح في الأهداف والغايات، حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم مقدرة الشباب على التميز الواضح بين ماهو صواب وماهو خطأ، مما أدى إلى حدوث أزمة فكرية كان لها أثراً كبيراً في دفع الشباب للتمرد على قيم المجتمع واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية، وذلك لأن معطيات التقنيات الحديثة كثيرة ومجالاتها متعددة ضربت جذورها في أعماق المجتمع فأخذت تغير في سلوك الأشخاص في كافة المجالات الحياتية (المنصور، 2012). لذلك فقد وجد الشباب ضالتهم في شبكات التواصل الإجتماعي، وخير دليل على ذلك زيادة مرتادي تلك الشبكات تزايداً مطرداً في إستخدامها حتى وصل عدد مستخدمي شبكة فيس بوك في العالم حوالي 1.59 مليار مستخدم بحلول عام 2016، الجدول (1) يبين عدد مستخدمي أهم مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم في بداية عام 2016.

الجدول (1)عدد المستخدمين لأفضل مواقع للتواصل الاجتماعي في العالم

الرقم	اسم الموقع	عدد المستخدمين
1	Facebook	1.59 مليار
2	YouTube	1 مليار
3	Google+	440 مليون
4	Instagram	400 مليون
5	LinkedIn	100 مليون
6	Twitter	320 مليون
7	Fliker	92 مليون
8	Hi5	175 مليون
9	My Spaci	50 مليون
10	Life boon	120مليون

المصدر: موقع إنفوجرافيك

هذا وتظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال على إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي في جميع أرجاء العالم حيث ماتزال الولايات المتحدة الأمريكية تتبوأ مركز الصدارة بين دول العالم بأعلى قاعدة إشتراكات لهذه المواقع تليها الهند ثم البرازيل وإندونيسيا(موقع إنفوجرافيك).

مشكلة الدراسة:

يشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع. ونظرا لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي التي تتيح الربط بين الأصدقاء وتساعد على التواصل بين الأشخاص والمجتمعات والثقافات المختلفة، وإنطلاقاً من هذه التداعيات فقد لاحظ الباحث من خلال مشاهدته ومتابعته أن هذه المواقع تزداد نسبة إنتشارها يوماً بعد يوم خاصة بين طلاب الجامعات، حيث يتنوع إستخدامهم لها بين ماهو إيجابي وماهو سلبي، فضلاً عن قوة تأثيرها على العلاقات الإجتماعية، ومن هنا تتمحور مشكلة البحث حول تلمس الباحث من خلال متابعته الميدانية وتعامله الشخصي والمباشر مع الطلاب ومواقع التواصل الإجتماعية زيادة انتشار إستخدام هذه المواقع وقوة تأثيرها على فئة تعتبر من أكثر مستخدميها وهم طلاب الجامعة، مما دعا الباحث للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على إنتشار هذه الظاهرة في المؤسسات التعليمية والمجتمعية.

أهمية الدراسة

يشكّل طلبة الجامعات في كل أمة ضميرها الحي، وأملها في حياة أفضل وعدتها للمستقبل؛ لذا فإن الجامعات معنية ببذل أقصى الجهود لتربيتهم تربية جيدة لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل، وأن تهيئ لهم المناخ العلمي والنفسي والإجتماعي من أجل تحصيلهم العلمي ورفد المجتمع بخريجين بكفاءات مسلحة بالعلم والقيم والمعرفة . من هنا تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في تسليط الضوء على ظاهرة إستخدام شبكات التواصل الإجتماعية في المجتمعات المختلفة وفي مجتمع طلاب الجامعات السورية بصفة خاصة، لذلك فقد أُنجز هذا البحث للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعية

وما ينتج عن هذا الاستخدام من إيجابيات وسلبيات، حيث من المتوقع أن تسهم النتائج التي ستصل إليها الدراسة ومن خلال التوصيات في تحسين الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي والحد من الآثار السلبية.

أهداف الدراسة:

يمكن صياغة أهداف الدراسة على النحو التالي:

1- التعرف إلى مدى إنتشار شبكات التواصل الإجتماعية بين طلبة الجامعات السورية، ومعدلات استخدامها والتعرف على الأسباب التي تدفع إلى الإشتراك فيها و طبيعة الظهور على هذه المواقع.

2- بيان الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.

3- التعرف على الآثار المترتبة من استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي على تحصيلهم العلمي.

وضع توصيات يمكن أن تساهم في تعزيز الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة

دراسة (عبده حافظ، 2011):

بين الباحث في هذه الدراسة الآثار الإجتماعية والنفسية لشبكات التواصل الإجتماعي على طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية قد أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الحقيقية والواقعية، وتراجع الإتصال الشخصي مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية التفاعلية، الأمر الذي أدى إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

دراسة (نرمين خضر، 2009):

أظهرت هذه الدراسة دوافع استخدام الشباب المصري عينة الدراسة لموقع Facebook ورصد أهم الأنشطة التي يمارسها الشباب على هذا الموقع، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها136 مفردة من مستخدمي موقع Facebook من طلاب جامعة القاهرة وطلاب الجامعة البريطانية، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج، منها :أن نسبة% 88.9 من المبحوثين مشتركون في موقع Facebook، وتمثلت أهم دوافع استخدام موقع Facebook في التسلية والترفيه بنسبة75 %، وخلق صداقات جديدة بنسبة% 48.5، والتنفيس عن الذات بنسبة % 19.9والتواصل مع الآخرين بنسبة42.6%، وتمثلت الآثار النفسية و الإجتماعية لاستخدام موقع Facebook في :لا أشعر بالوحدة، والتعبير عما في داخلي بحرية، الشعور بالقلق والإكتئاب، التخلص من ضغوط الحياة، الانفتاح على أخبار الآخرين.

دراسة (Naeemah Clark and Others, 2007):

سعت الدراسة للتعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي في جامعات شمال الولايات المتحدة الأمريكية لاستخدام موقع Facebook بالتطبيق على عينة عشوائية بلغ قوامها2338 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها، أن دوافع استخدام موقع Facebook لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة تركزت في أنها وسيلة سهلة ورخيصة للإتصال بالأهل والأصدقاء بالمقارنة بالإتصال التقليدي، وأنها ساحة ممتعة ومسلية للدردشة والمناقشات، كما أفاد نسبة90 % من المبحوثين بأنهم لا يجدون معارضة من الأهل على استخدامهم Facebook و أفاد 75% من المبحوثين أن إدارة الجامعة لا تعارض، أو تعارض بدرجة بسيطة دخولهم على موقع Facebook.

دراسة (رولا الحمصي، 2010):

أُجريت هذه الدراسة من قبل رولا الحمصي عام (2010) وطبقت في جامعة دمشق على (150) طالباً وطالبة من تخصصات علمية متعددة وأوضاع إقتصادية مختلفة، و هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الإنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الإجتماعي، و معرفة الفروق في الإدمان على الإنترنت تبعا لمتغيرات (الجنس، الوضع

الإقتصادي، التخصص العلمي)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الإجتماعي، وكذلك إن الإناث يتعلقن باستخدام الإنترنت أكثر من الذكور، ويعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الإجتماعية للإناث في مجتمعاتنا، وتوصلت الباحثة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الإدمان على الإنترنت مع تغير وإختلاف الوضع الإقتصادي للأفراد وهذا يعود لتكلفة استخدام الإنترنت الميسرة للجميع.

دراسة (Pavica Sheldon, 2008):

أورد الباحث في دراسته هذه دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع Facebook في جامعة Louisiana بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة يبلغ قوامها 172 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :أن الشباب الجامعي يستخدم موقع Facebook لإشباع بعض الرغبات والحاجات التي لا توفرها وسائل الإتصال التقليدية، مثل البحث عن أصدقاء جدد خارج الواقع المحسوس الذي يعيشون فيه، والوصول إلى أصدقاء يصعب الوصول إليهم بطرق الإتصال التقليدية، و إقامة علاقات غرامية مع الآخرين، والبحث عن الرفقة والمصاحبة، وكشفت الد راسة أيضاً عن أن الطلاب أكثر استخداماً لموقع Facebook في كثير من الموضوعات السلبية، وغير الأخلاقية بالمقارنة بالطالبات، وأن الطالبات أكثر صدقاً في التعبير عن أنفسهن بالمقارنة بالطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ركزت الدراسات السابقة على كيفية استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، نظراً إلى العديد من السمات والخصائص التي يتسم بها الطلبة الجامعيون، مما يجعلهم هدفاً للعديد من الأبحاث، ولأن هؤلاء الشباب يعانون في كثير من الأحيان من الإحباط والاكتئاب، وهو بداية إنفصالهم عن أسرهم وأصدقائهم، والميل نحو إكتشاف هذا العالم الإفتراضي المتمثل في مواقع التواصل الإجتماعي، وهذه الدوافع التي أظهرتها الدراسات السابقة تجعل الشباب الجامعي هدفاً لهذه الدراسات بالمقارنة مع غيرهم من المستويات العمرية الأخرى.

- لا توجد من الدراسات السابقة، سوى دراسة (رولا الحمصي، 2010) التي تناولت استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي في سوريا، مما يدل على ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على طلاب الجامعات السورية وعلى طلاب جامعة دمشق تحديداً.
- أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد فكرة البحث وبلورتها، ووضع التساؤلات والفروض، واختيار المنهج الملائم، واختيار عينة الدراسة الميدانية وتصميم الاستبانة، ومعرفة الإطار النظري للد راسة.

مواد وطرائق البحث:

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية الزراعة بجامعة دمشق والبالغ عددهم 2500 طالباً في الفصل الثاني من العام الدراسي 2015–2016، وتم اختيار 250 طالباً بطريقة العينة الطبقية من كافة السنوات وجميع الإختصاصات، حيث بلغ كسر المعاينة نحو 10%، وجرت عملية جمع البيانات من المبحوثين خلال تواجدهم في المحاضرات الدراسية، أو في أماكن أخرى داخل الكلية. والجدول (2) يوضح توزع افراد العينة حسب السنة الدراسية.

الجدول(2)توزع أفراد العينة حسب السنة الدراسية

البيان	العدد (طالب/طالبة)	العينة	
		التكرار	النسبة(%)
السنة الأولى	650	65	26
السنة الثانية	600	60	24
السنة الثالثة	500	50	20
السنة الرابعة	400	40	16
السنة الخامسة	350	35	14
المجموع	**2500**	**250**	**100**

المصدر: عينة البحث، 2016.

الأسلوب البحثي:

أُعتمد المنهج الوصفي التحليلي (The Descriptive Analytical Method) لجمع البيانات عن طريق إعداد استمارة الاستبيان وزعت على الطلاب في كلية الزراعة في كافة الأقسام، حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي(المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والنسبة المئوية).

أداة البحث:

أدوات جمع البيانات (أداة الدراسة): من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية والتي يتم بواسطتها جمع البيانات لمعرفة آراء الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ. تكونت الاستبانة من أربعة محاور، المحور الأول تناول المعلومات الشخصية للطالب وطبيعة الاستخدام، وبلغت(3) بنود، وتناول المحور الثاني المعلومات المتعلقة بإمتلاك الحساب والهدف من استخدامه، وبلغت(3) بنود، وتناول المحور الثالث الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وبلغت(8) بنود، والمحور الرابع تناول الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغت (8) بنود وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (22) بنداً موزعة كما هو وارد بالجدول (3).

الجدول(3) الاستبانة حسب المحاور، وعدد عبارات كل محور

الرقم	المحور	عدد العبارات	
		من	إلى
1	المعلومات الشخصية للطالب و طبيعة الاستخدام	1	3
2	معلومات الحساب و الهدف من استخدامه و طبيعة الظهور	4	6
3	الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	7	14
4	الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	15	22

المصدر: عينة البحث، 2016.

صدق الاستبانة" صدق المحكمين" (Referees Validity):

لإختبار صدق الاستبانة تم عرضها بصورتها الأولية على عشرة محكمين من أصحاب الاختصاص ومحاضرين في جامعة دمشق، بهدف الكشف فيما إذا كان في تصميم

الاستبانة من قصور أو أخطاء علميَّة أو منهجية تؤثر في موضوعية وصدق محتواها، وبعد معرفة آراء المحكمين وملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات الضرورية على الاستبانة، ووضعت بصورتها النهائية، وأُعطي لكلّ بند وزن مُدرج وفق نظام الكارت الخماسي، كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول(4)أوزان الإجابات لكل بند من بنود الاستمارة

درجة الآثار	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
المقياس	5	4	3	2	1

المصدر: (البلداوي، 2007).

ثبات الاستبانة:

من أجل التأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيق نوعين من الإختبارات هي:

طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method):

قُسمت استمارة الاستبيان إلى نصفين (بنود فردية وبنود زوجية)، وتم حساب معامل الإرتباط بين استجابات العينة على البنود الفردية، واستجاباتهم على البنود الزوجية باستخدام معادلة سبيرمان – براون، حيث بلغ معامل الثبات الكّلي (0.86) ، وهذه القيم تدل على أن المقياس يتميز بثبات مرتفع.

معامل الإتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Chronbach Alpha):

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة، حيث تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة بلغت ، 0.91وهذا يدل على أن قيمة ثبات الاستبانة مرتفعة، وتطمئن هذه القيمة الباحث لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة (البلداوي، 2007)، يبين الجدول (5) معامل ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط سبيرمان – براون.

الجدول(5)معامل ثبات الاستمارة ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط سبيرمان – براون

المحور	البيان	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل سبيرمان– براون
المحور الأول	المعلومات الشخصية للطالب و طبيعة الاستخدام	3	0.87	0.84
المحور الثاني	معلومات الحساب و الهدف من استخدامه و طبيعة الظهور	3	0.84	0.79
المحور الثالث	الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	8	0.89	0.83
المحور الرابع	الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	8	0.86	0.81
	كامل الاستمارة	22	0.91	0.86

المصدر: عينة البحث، 2016.

النتائج والمناقشة

المحور الأول: المعلومات الشخصية للطالب وطبيعة الاستخدام

تظهر نتائج الدراسة أن 72.8% من طلبة كلية الزراعة يستخدمون الموبايل كوسيلة للإتصال بشبكات التواصل الإجتماعي، ونسبة24 % منهم يستخدمون الحاسوب، ونسبة 3.2%يستخدمون وسائل أخرى.

أما أكثر الأماكن المستخدمة من قبلهم في الولوج لشبكات التواصل الإجتماعي، فقد إحتل المنزل المرتبة الأولى بنسبة 70.4% وجاءت الجامعة بالمرتبة الثانية بنسبة 14.8 %، وإحتل موقع العمل بالمرتبة الثالثة بنسبة 10.8%، وجاءت المطاعم والمقاهي بالمرتبة الأخيرة بنسبة4 %.

وأظهرت النتائج أن المتوسط اليومي لساعات استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي، على النحو الآتي: إن أكبر نسبة من الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي ما بين (2–4) ساعات يومياً حيث بلغت نسبتهم 38.4%، وبلغت نسبة الطلاب الذين يستخدمون هذه المواقع اقل من ساعتين يومياً 29.6%، ومن يستخدمون من 4 الى6 ساعات بلغت نسبتهم 17.2% يلي ذلك من يستخدمون مواقع التواصل

لأكثر من6 ساعات بلغت نسبتهم 9.6% وأخيراً من لا تستخدمون هذه المواقع بشكل يومي بنسبة5.2 %.يبين الجدول (6) محور طبيعة استخدام شبكات التواصل الإجتماعي.

الجدول (6)محور طبيعة استخدام شبكات التواصل الإجتماعي

الجهاز المستخدم	حاسوب	موبايل	وسائل اخرى		
	%24	%72.8	%3.2		
أماكن الاستخدام	المنزل	الجامعة	موقع العمل	مطاعم ومقاهي	
	%70.4	%14.8	%10.8	%4	
ساعات الاستخدام	0–2 ساعة	2–4 ساعة	4– 6 ساعة	اكثر من 6	لا استخدمها بشكل يومي
	%29.6	%38.4	%17.2	%9.6	%5.2

المصدر: عينة البحث، 2016.

المحور الثاني: المعلومات المتعلقة بالحساب والهدف من استخدامه و طبيعة ظهور الشباب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعي

أسئلة هذا المحور تتعلق بأهم مواقع التواصل الإجتماعي التي يقبل الطلاب على التواصل من خلالها، كذلك يتضمن هذا المحور الأسئلة المتعلقة بالأهداف والدوافع من إنشاء حسابات الطلاب على هذه المواقع و طبيعة ظهور الشباب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعي.

أولاً: أهم مواقع التواصل الإجتماعي التي يشترك فيها الشباب الجامعي

يوضح الجدول (7) توزيع الشباب الجامعي في كلية الزراعة جامعة دمشق طبقاً لأهم مواقع التواصل الإجتماعي التي يشتركون فيها.

الجدول(7) توزيع الطلبة على أهم مواقع التواصل الإجتماعي

الرقم	اسم الموقع	التكرار	النسبة(%)
1	Facebook	233	93.2
2	YouTube	136	54.4
3	Twitter	87	34.8
4	Instagram	74	29.6
5	Google+	57	22.8
6	LinkedIn	29	11.6
7	مواقع أخرى	21	8.4

المصدر: عينة البحث، 2016.

يوضح الجدول (7) نسبة إشتراك طلاب كلية الزراعة بجامعة دمشق في مواقع شبكات التواصل الإجتماعي، حيث شغل موقع Facebook المرتبة الأولى بنسبة 93.2%، وجاء موقع YouTube بالمرتبة الثانية بنسبة 54.4%، وشغل موقع Twitter المرتبة الثالثة بنسبة 34.8%، وجاء موقع Instagram بالمرتبة الرابعة بنسبة 29.6%، ثم يليه موقع +Google بالمرتبة الخامسة وبنسبة 22.8%، وشغل موقع LinkedIn المرتبة السادسة بنسبة 11.6%، وشغلت المواقع الأخرى المرتبة السابعة بنسبة 8.4% . تتشابه نتائج هذه الدراسة مع نتائج أغلب الدراسات والأبحاث التي تشير إلى أن موقعي Facebook وYouTube يشغلان المرتبة الأولى في مقدمة إهتمامات الطلبة الجامعين.

ثانياً : الهدف الأساسي من استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من قبل الشباب الجامعي

يوضح الجدول(8) توزيع الشباب الجامعي طبقاً للهدف من استخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

الجدول(8)ترتيب الأهداف الأساسية لاستخدام تقنيات التواصل الإجتماعي

الرقم	الهدف من استخدام مواقع التواصل الإجتماعي	التكرار	النسبة (%)
1	لمعرفة ما يدور حولي بسرعة	216	86.4
2	الإتصال بالاصدقاء	205	82
3	الإتصال بأسرتي	173	69.2
4	التعرق على أصدقاء جدد	145	58
5	علاقات عاطفية	96	38.4
6	لتطوير مهارتي التعليمية	61	24.4
7	التعرق على ثقافات أخرى	32	12.8

المصدر: عينة البحث، 2016.

أما فيما يتعلق بالهدف من استخدام مواقع التواصل الإجتماعي فقد جاء بند لمعرفة ما يدور حولي بسرعة في المرتبة الأولى بنسبة 86.4%، وجاء بند الإتصال بالأصدقاء بالمرتبة الثانية وبنسبة 82%، وهذا يدل دلالةً واضحةً على الصداقات بين الطلاب، وأهميتها بالنسبة لهم، مع الإشارة إلى أن بند الإتصال بالأسرة جاء بعد الإتصال

بالأصدقاء بفارق 13% ونسبته 69.2 %، وكذلك بند التعرف على أصدقاء جدد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 58%، وشغل بند من أجل إقامة علاقات عاطفية المرتبة الخامسة بنسبة 38.4% وبذلك جاء متقدماً على بند تطوير مهارتي التعليمية الذي شغل المرتبة السادسة بنسبة 24.4%، وهذا يدل دلالةً واضحةً على الإهتمام بتعزيز الصداقات والعلاقات العاطفية أكثر من الإهتمام بتعزيز التعليم، أما بند التعرف على ثقافات أخرى جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 12.8%.

وتشير هذه النتائج إلى أن الهدف الرئيس من استخدام الشباب الجامعي يكمن في إقامة صداقات وعلاقات مع الآخرين، وتتفق مع نتائج أغلب الدراسات السابقة التي سبق التعرض لها، والتي تشير إلى أن النسبة الكبيرة من الطلبة الجامعين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي للإتصال بأصدقائهم، وبنسبة قليلة جدا للتواصل مع أستاذتهم لتطوير مهارتهم التعليمية.

ثالثاً: طبيعة ظهور الشباب الجامعي في مواقع التواصل الإجتماعي:

يوضح الجدول(9) توزيع الشباب الجامعي طبقاً لطبيعة ظهورهم على مواقع التواصل الإجتماعي.

الجدول (9)توزيع الشباب طبقاً لظهورهم على مواقع التواصل الإجتماعي

الرقم	طبيعة ظهور	التكرار	النسبة (%)
1	الاسم الحقيقي	183	73.2
2	الاسم المستعار	52	20.8
3	أملك حسابين حقيقي ومستعار	15	6
	المجموع	250	100

المصدر: عينة البحث، 2016.

تشير نتائج الجدول (9) إلى أن 73.2% من الشباب الجامعي تحرص على الظهور في مواقع التواصل الإجتماعي باسمها الحقيقي، حيث يكمن الهدف الرئيس من استخدام هذه المواقع هو التواصل مع الأهل والأصدقاء، بينما تحرص نسبة 20.8 % على الظهور في هذه المواقع تحت اسم مستعار تخوفاً من إظهار هويتهم الحقيقية، وهناك طلاب بنسبة 6% يملكون حسابين حقيقي ومستعار، حيث يكمن الهدف الرئيس من ذلك هو الرغبة في

إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر، وهذا يتفق مع طبيعة هذه المواقع كونها مواقع تتيح التواصل الإجتماعي لأشخاص يعرفون بعضهم بعضاً في كثير من الأحيان.

المحور الثالث: الأثار السلبية من استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

من أجل معرفة أكثر الأثار السلبية تأثيراً على الطلبة، استخدمت المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ودرجة الآثار، ومن أجل تفسير النتائج استخدم الباحث المعيار التالي لقياس درجة الأثار. الجدول (10).

الجدول (10)المعيار لقياس درجة الآثار

الفئة	النسبة المئوية (%)	درجة الآثار
1	أقل من 50%	ضعيفة جداً
2	من 50 إلى 59.9%	ضعيفة
3	من 60 إلى 69.9%	متوسطة
4	من 70 إلى 79.9%	كبيرة
5	أكثر من 80%	كبيرة جداً

المصدر: عينة البحث، 2016.

ويتبين من الجدول (11) أن استخدام شبكات التواصل الإجتماعي من قبل طلاب كلية الزراعة جامعة دمشق له عدد من الآثار السلبية أهمها "أنها تسبب العزلة وضعف التفاعل مع المجتمع"، إذ شغلت هذه السلبية المرتبة الأولى، وبنسبة مئوية 89.2%، وهذه الأثار كانت كبيرة جداً على العبارات (9، 13، 7، 11) حيثُ تراوحت النسب المئوية لاستجابة المبحوثين على هذه العبارات ما بين (85.4%–89.2%) وكانت درجة الآثار السلبية كبيرة على العبارات (8، 12) حيثُ تراوحت النسبة المئوية لاستجابة المبحوثين على هذه العبارات بين (74.8%– 79.6%)، أما الدرجة الكلية للآثار السلبية لمواقع التواصل الإجتماعية، على التحصيل الدراسي للطلاب فقد كانت كبيرة جداً، حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع عبارات هذا المجال 80.175%.

الجدول (11)الآثار السلبية لتقنيات التواصل الإجتماعي، مرتبة تنازلياً حسب درجة الآثار

المرتبة	الرقم في الاستبانة	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الآثار
1	9	تسبب العزلة وضعف التفاعل مع المجتمع.	4.46	0.852	89.2	كبيرة جداً
2	13	تتسبب في هدر الوقت والمال	4.4	0.942	88	كبيرة جداً
3	7	مواقع التواصل الإجتماعي أدت إلى وجود فجوة بيني وبين أفراد أسرتي	4.32	0.897	86.4	كبيرة جداً
4	11	تؤدي إلى التشتت الذهني وضعف القدرة على التعبير	4.27	1.042	85.4	كبيرة جداً
5	8	تساعد على الهروب من مواجهة الواقع	3.98	1.120	79.6	كبيرة
6	12	تسببت في ضعف تحصيلي العلمي	3.74	0.956	74.8	كبيرة
7	10	تؤدي إلى إنتهاك الخصوصية الفردية	3.48	1.192	69.6	متوسطة
8	14	تتسبب في التعب الجسدي والإرهاق والأضرار الصحية بسبب الاستخدام الطويل للكمبيوتر	3.42	1.238	68.4	متوسطة
الدرجة الكلية للآثار السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب			4.008	1.029	80.175	كبيرة جداً

المصدر: عينة البحث، 2016.

المحور الرابع: الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الإجتماعي

يتضح من الجدول (12)، أنّ درجة الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الإجتماعي كانت كبيرة جداً على العبارة (18) "التواصل وتبادل الآراء مع الأصدقاء والأقرباء داخل وخارج البلد" بنسبة مئوية بلغت 82.8%، وكانت درجة الآثار الإيجابية كبيرة على العبارات (22، 19) حيثُ تراوحت النسب المئوية لاستجابة المبحوثين على هذه العبارات ما بين (74.4% – 76.8%)، وكانت درجة الآثار تبعا لمجال الآثار الإجابية متوسطة، على العبارات (15، 20، 16، 21)، حيثُ تراوحت النسب المئوية لإستجابة المبحوثين على هذه العبارات ما بين (61.6% – 69.6%)، بينما كانت درجة الآثار الايجابية ضعيفة على العباراة (17) "أسهمت في زيادة وعيي الصحي" بنسبة مئوية 57.2% أما الدرجة الكلية الآثار الايجابية لمواقع التواصل الإجتماعية، على التحصيل الدراسي للطلاب فقد كانت متوسطة، حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية، لإستجابة المبحوثين على جميع عبارات هذا المجال 68.95%.

الجدول(12)الآثار الإيجابية لتقنيات التواصل الإجتماعي، مرتبة تنازلياً حسب درجة الآثار

المرتبة	الرقم في الاستبانة	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الآثار
1	18	التواصل وتبادل الآراء مع الأصدقاء والأقرباء داخل وخارج البلد.	4.14	0.952	82.8	كبيرة جداً
2	22	الإطلاع على أخبار الجامعة والكلية (نتائج امتحانيه ونشاطات)	3.84	1.036	76.8	كبيرة
3	19	كسب أصدقاء جدد	3.72	1.125	74.4	كبيرة
4	15	التسلية والمتعة ولكسر الملل والتخلص من ضغوط الحياة	3.48	0.952	69.6	متوسطة
5	20	متابعة الأخبار السياسية والرياضية والفنية	3.32	1.210	66.4	متوسطة
6	16	إكتساب الثقافة والمعرفة حول مواضيع متنوعة.	3.14	0.914	62.8	متوسطة
7	21	تحسن مستواي الدراسي باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	3.08	1.214	61.6	متوسطة
8	17	أسهمت في زيادة وعيي الصحي.	2.86	1.073	57.2	ضعيفة
الدرجة الكلية للآثار الإيجابية لمواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب			3.447	1.059	68.95	متوسطة

المصدر: عينة البحث، 2016.

الاستنتاجات

1-أن نسبة عالية 97% من طلبة كلية الزراعة يستخدمون الإنترنت، وقد شغل موقع الفيس بوك المرتبة الأولى بنسبة 93.2% يليه موقع يوتيوب بالمرتبة الثانية بنسبة 54.4%، وتويتر بالمرتبة الثالثة بنسبة 34.8%، وهو ما يؤكد إنتشار استخدام شبكات التواصل الإجتماعي بين طلبة الجامعات السورية وإرتفاع نسبة المشتركين فيها.

2-أن الهدف الأساس من استخدام تقنيات التواصل الإجتماعي، هو من أجل معرفة الأخبار المحلية وما يدور حول الشخص بالمرتبة الأولى بنسبة 86.4 %، و جاء بند الإتصال بالأصدقاء بالمرتبة الثانية وبنسبة 82% والإتصال بالأسرة بنسبة 69.2% بينما جاء بند التعرف على أصدقاء جدد بنسبة 58%.

3-أن أهم الأثار السلبية من استخدام تقنيات التواصل الإجتماعي هي انها تتسبب في هدر الوقت والمال و تسبب العزلة وضعف التفاعل مع المجتمع.

4- من أهم الآثار الإيجابية من استخدام تقنيات التواصل الإجتماعي هي التواصل وتبادل الآراء مع الأصدقاء والأقرباء داخل وخارج البلد، والإطلاع على أخبار الجامعة والكلية (نتائج امتحانيه ونشاطات).

5-أن شبكات التواصل الإجتماعي أصبحت تشكل بالنسبة لطلبة الجامعات مصدراً هاماً من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات ينافس وسائل الإتصال التقليدية والصحافة الإلكترونية، أي أنها أصبحت وسيلة إعلام إجتماعي جديدة ومصدر يحظى بثقة المشتركين فيها، ويعول عليه في متابعة الأحداث المحلية والإقليمية والدولية.

التوصيات

1-ضرورة توعية الشباب الجامعي بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الإجتماعي، وأن هذه المواقع أداة فعالة في التواصل مع الآخرين من أجل تبادل المعلومات سواء في محيط الجامعة أو في محيط البيئة الخارجية مع الأهل والأصدقاء.

2-الإفادة من مواقع التواصل الإجتماعي للتواصل بين الشباب الجامعي والأساتذة، أو بين الشباب بعضهم بعضاً في ما يتعلق بمجتمع الجامعة والمقررات الدراسية والأبحاث العلمية، بالإضافة إلى بعض الجوانب الترفيهية والأنشطة في محيط الجامعة.

3-تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل والواعي لوسائل التواصل الإجتماعي في التعليم من خلال تدريس طلبة الجامعات موضوعا يضاف إلى أحد المقررات الدراسية يتناول معايير وأخلاقيات النشر الإلكتروني، والعمل على توظيف تكنولوجيا الإتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

4-ضرورة توعية الشباب الجامعي بأهمية تنمية مهارات القراءة لديهم، والإعتماد على الوسائل المقروءة، مثل الصحف والكتب، وعدم إقتصارهم على مواقع التواصل الإجتماعي فقط، لإحتوائها على بعض المعلومات غير الصحيحة.

5-تنظيم دورات تدريبية من قبل الجامعة لتدريب الطلاب والمدرسين على استثمار الجوانب الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات السورية.

6-تشجيع القيام ببحوث علمية حول الاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الإجتماعي.

المراجع References

- البلداوي، عبد الحميد. 2007. أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي للبحث وجمع وتحليل البيانات يدوياً وباستخدام برنامج SPSS. دار الشروق، مكتبة الأنجلو المصرية.241 صفحة.
- الحمصي، رولا. 2010. ادمان الإنترنت وعلاقته بمهارات التواصل الإجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- العزب، سهام، الغامدي، محمد. 2011. المحادثة عبر شبكة المعلومات أنماطها ودوافعها وآثارها. دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد 1، الصفحات71–122.
- المنصور، محمد. 2012. تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية. رسالة ماجستير في الإعلام والإتصال مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية/ الأكاديمية العربية في الدنمارك. 257 صفحة.
- حافظ، عبده. 2011. تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الإجتماعية. المؤتمر العلمي، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.
- خضر، نرمين. 2009. الآثار النفسية والإجتماعية لاستخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الإجتماعية:دراسة على مستخدمي الفيس بوك. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول بعنوان: الأسرة وتحديات العصر 15–17 شباط، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- Afendi, A. Embi, M. and Hassan, H. 2012. The Use of Social Networking Sites among Malaysian University Students. International Education Studies. 5(3), 46-66.
- Clark, N. Lee, S. and Boyer, L. 2007. A Place of Their Own: An Exploratory Study of College Students' Uses of Facebook. Conference Papers-International Communication Association, p 1- 27, Retrieved November 30, 2010
- Moorman, J. and Bowker, A. 2011. The University Facebook Experience: the Role of Social Networking on the Quality of Interpersonal Relationships. The American Association of Behavioral and Social Sciences Journal, 15, 1-23.
- Sheldon, P. 2008. Student favorite: Facebook and motives for its use. Southwestern Mass Communication Journal, 23 (2), 39-53.

تاريخ ورود البحث: 2016/4/14

تاريخ قبول البحث: 2016/11/15